عقود الجمان في
علم المعاني والبيان

تأليف

الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي

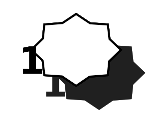
المتوفى سنة (911)هـ

***وهو نظم لكتاب تلخيص المفتاح للخطيب القزويني**
المتوفى سنة (739)هـ



قال الفقير عابد الرّحمن	**الحمد للّه على البيان**
و أفضل الصلاة و السلام	**على النبي أفصح الأنام**
وهذه أرجوزة مثل الجمان	**ضمنتها علم المعاني والبيان**
لخصت فيها ماحوى التلخيص مع	**ضمّ زيادات كأمثال اللمع**
ما بين إصلاح لما ينتقد	**وذكر أشياء لها يعتمد**
و ضمّ ما فرقه للمشبه	**والله ربي أسأل النفع به**
و أن يزكى عملي و يعرضا	**عن سوئه وأن ينيلنا الرّضا**

مقدمة



يوصف بالفصاحة المركب ... ومفرد و منشئ مرتب

و غير ثان صفه بالبلاغة ... و مثلها في ذلك البراعة

فصاحة المفرد أن لا تنفرا ... حروفه كهعخع استشزرا

وعدم الخلف لقانون جلى ... كالحمد لله العلي الأجلل

و فقده غرابة قد ارتجا ... كفاحما ومرسنا مسرجا

قيل وفقد كرهه في السمع ... نحو جرشاه وذا ذو منع

وفي الكلام فقده في الظاهر ... لضعف تأليف وللتنافر

في الكلمات وكذا التعقيد مع ... فصاحة في الكلمات تتبع

فالضعف نحو جفوني ولم ... أجف الأخلاء وما كنت عمى

وذو تنافر أتاك النصر ... كليس قرب قبر حرب قبر

كذاك أمدحه الذي تكررا ... والثالث الخفاء في قصد عرا

لخلل في النظم أو في الانتقال ... إلى الذي يقصده ذوو المقال

وأن لا يكثر التكرّر ... ولا الإضافات وفيه نظر

وحدّها في متكلم شهر ... ملكة على الفصيح يقتدر

بلاغة الكلام أن يطابقا ... لمقتضى الحال وقد توافقا

فصاحة والمقتضى مختل ... حسب مقامات الكلام يؤلف

فمقتضى تنكيره

وذكره والفصل الايجاز
كذا خطاب للذكيّ خلاف غيره
والغبيّ وكلمة لها مقام
مع كلمة تصحبها أجنبي
فالفعل ذا إن ليس كالفعل الذي
والارتفاع في الكلام تلا إذا
وجبا بأن يطابق اعتبارا
وفقدها انحطاطه ناسبا
فالمقتضى مناسب من اعتبار
ويوصف اللفظ بتلك مرتضى
باعتبار إفادة المعنى
وقد يسمى ذاك بتركيب يصار
بالفصاحة ولبلاغة الكلام
بطرفين حدّ الاعجاز ساحة
عل وماله مقارب
هو الذي إذا لدونه والأسفل
نزل فهو كصوت الحيوان
بينهما مراتب مستفل
وتتبع بلاغة محسنات
وحدها في متكلم كما تبدع
فهو فصيح من كليم مضى فمن إلى
أو كلام البلاغة انتمى
قلت ووصف من وعكس ذا ليس
بديع حرّره يناله التزام
ومرجع البلاغة شيخي وشيخه الامام
التحرز حيدره
والميز للفصيح من عن الخطأ في ذكر
سواه ذا معنى يبرز
في النحو والذي يعرف في اللغة
سوى التعقد والصرف كذا
وما به عن الخطا في المعنوي يدرك
التأدية بالحسّ قد

وما عـن الـتـعقـيد فالبـــيان

محترز علـم المعـاني سميـه ثـم البـديـع مابـه استحـسان

الفن الأول: علم المعاني

و حده علم به قـد تعـرف	أحوال لفــظ عربي يـؤلـف
مما بها تطابـق لمقـــتـضى	حال وحـدى سـالم ومرتضى
يحصر في أحوال الإسناد وفي	أحوال مسـند إليه فاعرف
و مـسنـد تعـلقـات الفـعل	و القصر و الإنشاء ثمّ الوصل
والفـصل والإيـجاز والإطناب	و نحوه تأتيك فـي أبـواب

مسئلة

محتـمل لـلصدق والكـذب الخبر	وغيره الإنشـا و لا ثالث قر
تطـابق الواقـع صدق الخبر	وكذبه عدمـه في الأشهـر
و قيل بل تطابق اعتـقـاده	ولو خطا والكذب في افتقاده
فـفــاقـد اعـتـقـاده	واسـطة و قيـل لا
لديـه الجاحظ الصدق	عـلـيـه
الذي يطابق	مـعتـقـدا و واقــعا
و فاقد مع اعتقاده	يـوافـق
الكذب	وغير ذا ليس بصدق
و وافق الراغب في	أو كـذب
القسمين	ووصف الثــالث
	بالوصـــفـين

أحوال الإسناد الخبري

القصد بالاخبار أن يفادا — **مخاطب حكما له أفادا**

أو كونه علمه و الأوّلا — **فائدة الاخبار سمّ واجعلا**

لازمها الثاني وقد ينزل — **عالم هذين كمن قد يجهل**

لعدم الجري على موجبه — **وما أتى لغير ذا أول به**

فليقتصر على الذي يحتاج له — **من الكلام وليعامل عمله**

فان يخاطب خالي الذهن من — **حكم ومن تردّد فلتغتنى**

عن المؤكدات أو مردّد — **وطالبا فمستجيدا أكدا**

أو منكرا فأكدن وجوبا — **بحسب الإنكار فالضروبا**

أولها سمّ ابتدائيا وما — **تلاه فهو الطلبي وانتمى**

تاليه للانكار ثم مقتضى — **ظاهره إيرادها كما مضى**

وربما خولف ذا فليورد — **كلام ذي الخلق كالمردد**

إذا له قدم ما يلوح — **بخبر فهو لفهم يجنح**

كمثل ما يجنح من تردّدا — **لطلب فالحسن أن يؤكدا**

ويجعل المقرّ مثل المنكر — **إن سمة النكر عليه تظهر**

كقولنا لمسلم وقد فسق — **يا أيها المسكين إن الموت حق**

ويجعل المنكر إن كان معه — **شواهد لو يتأمل مردعه**

كغيره كقولك — **لمنكر والنفي فيه**

الاسلام حـق	مـا سبـق
ثم من الاسنـاد ما	حقيقة عقلية كأن ما
يســمى	مخـاطب وشبهـه
يســند فعل للـذي له	فيـما بـدا
لـدى	وأنبت الربيع قول من
كقولنـا أنبـت ربـنا	جهل
البـقل	علـما ومـا يـدعى
وجـاء زيـد مع فــقد	المجاز الـعـقـلي
الفـعل	بل لملابس وقد أوّله
إسنـاده إلى الـذي	مفعـوله ومصـدر ومـا
ليـس لـه	اتبــع
وأنـه يلابــس	فهو إلى الـمفـعول
الفاعـل مـع	غير ما انـتـصب
من الزمـان والمكان	كعيشـة راضيــة إذا
والسـبب	تجــاز
وفاعل أصل وغير ذا	وجـدّ جدّهـم ونهـر
مجـاز	جاري
والسيـل مفـعم وليـل	أوّلـه يخـرج قـول
ساري	الجاهـل
وقـد بنيـت مسـجدا	أشاب كـرّ الدهـر دون
وقائـل	عـلم
من ثـم لم يحمـل على	ميـز عنـه قنزعا عـن
ذا الحـكم	قنـزع
فقــل مجـاز قـول	لقولـه عقــيب هـذا
الألمــعي	المطـلع
جذب الـليالـي أبـطئ	حتى إذا واراك أفـق
أو أسرعي	فـارجـعي
أفـناه قـيل الله	أو فـمجـازان كـذا
لـلشـمـس اطـلـعى	مختلــفان
أقسـامه حقيقتـان	والأرض أحياها ربيـع
الطرفـان	الدهر
كأنبت البقل شباب	يقـول يـا هامـان

العصر
وشاع في الإنشاء
والقرآن
وشرطه قرينة
تقال
قيامه في عادة
بالمسند
كهزم الأمير جنده
الغوى
وفهم أصله يكون
واضحا
وذا خفا كسرّني
منظركا
ويوسف أنكر
هذاجاعله
حقيقة ونسبة
الانبات له

مثل ذان
أو معنوية كما يحال
أو عقل أو يصدر من
موحد
وجاء بي إليك حبك
القوي
كربحت تجارة أى
ربحا
أى سرني الله لدى
رؤيتكا
كناية بأن أراد
فاعله
قرينة وقد أباه
النقله

أحوال المسند إليه

فلاجتناب عبث قل حذفه ... أو لاختبار سامع هل ينبه

أو قدر فهمه وجنح لدليل ... أقوى هو العقل له قلت عليل

أو صونه عن ذكره أو صونكا ... أو لتأتي الجحدان تجنح لكا

أو كونه معينا أو ادعا ... أو المقام صيق أو سمعا

وذكره للأصل أو يحتاط إذ ... تعويله على القرينة انتبذ

أو سامع ليس بذي ... أو كثرة الايضاح

تذكير   والتقرير

أو قصده تحقيره او رفعته   أو بركات شانه أو لذته

أو بسطه الكلام حيث يطلب   طول المقام كالذي يستعذب

وكونه معرفة فمضمر   إذ المقام غائب أو حاضر

والأصل في الخطاب ان يعينا   مخاطب وفقد ذاك يعتنى

كقوله سبحانه ولو ترى   لكي يعم كل شخص قد يرى

وعلم لأجل أن يحضر في   ذهن بعينه باسمه الوفي

في الابتدا كقل هو الله أحد   أو لكناية ورفعة وضد

يوصل للتقرير

أو لتبرك ولذة وما   أو إن فخما

أو فقد علم سامع غير الصلة   كأنّ ما أهدى إليك يعمله

أو هجنة التصريح بالاسم كذا   تنبيهه على الخطا ونحو ذا

أو لإشارة إلى وجه البنا   لخبر وقد يكون ذا هنا

ذرية لرفع شأن المسند   أو غيره أو لسواه وزد

ذريعة لأجل تحقيق الخبر   وقال في الايضاح في هذا نظر

واسم إشارة لكي يميزا   أكمل تمييز كهذا من غزا

كذا لتعريض بأن السامع   مستبلد كالبيت ذي المجامع

أو لبيان حاله من قرب   أو بعد أو تحقيره بالقرب

أو رفعه بالبعد أو تحقر ... أو كونه بالوصف بعده حرى
أو لم يكن بغير ذاك يعرف ... قد زاده على المواضى يوسف
ثم بأل إشارة لما عهد ... أو لحقيقة وربما ترد
لواحد لعهده في الذهن ... نحو ادخل السوق ولا عهد عنى
كالنكر معنى ولأفراد تعم ... حقيقة كعالم الغيب قدم
ومنه عرفي وعموم المفرد ... أشمل إذ صحّ وجود مفرد
ورجلين مع قول لا رجال ... في الدار دون ما إذا فرد يقال
ولا تنافي بين الاستغراق ... و بين الافراد بالاتفاق
لأنه يدخل مع قطع النظر ... عن وحدة وبالاضافة استقرّ
للاختصار أو لتعظيم المضاف ... إليه أو مضاف هذا أو خلاف
هذين أو إهانة كعبدي ... عبد إمام المسلمين عندي
قلت والاستغراق لكن سكتوا ... عنه ومن أل ذا بهذى أثبت
ويوسف رأى الإشارة إلى ... نوع مجاز وترقق جلا
ودونه نكرة لوحدته ... كرجل نوعية أو رفعته
أو ضدّها أو كثرة أو قلته ... وقد أتى لرفعة وكثرته
قد كذبت رسل مثال فافهم ... وغيره نكر قصدا لعظم
نحو بحرب ولضدّ

ظـنا   والنــوع والافـراد
في دابـة مـن ماء   حقـا عـنا
الـذي تـل   أو قصد العمـوم إن
أو لتجاهـل أو أن لا   نـفيا ولى
يدركـا   ذو القول والسـامع
ثـم مـن القواعـد   غير ذلك
المشتهــره   إذا أتـــت نكــرة
تغايــرا وإن يعــرّف   مكــررة
ثـاني   توافــقا كــذا
شاهدها الذي روينا   المـعرفـــان
مسـندا   لن يغلب اليسرين
ونقـض السبكي ذى   عسـر أبدا
بأمثـلة   وقـال ذى قاعـــدة
ووصـفـه لـلكشف   مستشـكله
والتخصيص أو   تـأكد والمدح والذمّ
وكونــه أكــد   رأوا
للتقريــر مـع   توهـم المجاز والسهو
أو عدم الشمـول   انـــدفع
والبيان قـر   لكشـفه نحو أبو
والعـطف لـلـتـفـصيل   حفص عــمر
بالايجـاز في   ذا الباب والمسـند أو
بـه الخطا في جا أبـوك   ردّ نـــفى
لا الأجـل   أو صرف حكم للسوى
والشك والـتشكيك   في عطف بل
قـلت أو سـوى   ذلـك مـما حـرف
وبدل الشئ وبعض   عـطف قـد حوى
واشـتمال   لزيـد تقـريـر و
والفصل تخصيصا له   إيضـاح يقـال
بالمسند   والميــز مـن نعــت
وكونـه مؤخــرا   وللتأكـد
فلاقــتـضا   تقــدم المسنـــد أمـــر
وكونـه مقـدما إذ هو   مرتضى

المهــمّ لكونـه الأصـل
أو لتـمكن خبر في ومخـرج عـدم
الذهن إذ فـي المبتـدا تشــوق
أو سرعة الســرور لـه أخـذ
للـتفاؤل أو لمســـاءة العــدوّ
أو كونه يوهـم العــاذل
الاستلذاذ بـه أو لازم الخـاطر
قيل ولـلتخصيص ً والـذي شبـه
بالـفعل الخبر تالى نـفى نحـو مـا
أى بل سواى ولهذا أنـا أضـرّ
لم يصحّ ولا سـواى القيــاس
ولا كـما أنـا رأيـت متضــح
أحـــدا ومـا أنا ضربـت إلامـن
وما سوى التـالي عـدا
لـتخصيص وردّ على الذي يزعـم غيره
أو شـاركـوا نحـو أنـا انفـرد
الـذي عــلا بـنحــو لا غيــري أكـد
ونحــو وحـدي ثانـيا أولا
ووردا تقـوية الحكم كذا
ولو نفى الفعل كأنت يولى النـدا
لا تذم فذا علا عن لا تـذمّ
أنت إذ التـأكيد ولو تضمّ
للمحكوم لا للحكم والفـعل إن
فهو لجنـس أو لفـرد النكر تـلا
حصره كرجل جـا لا رجال أو
وقـال يوسـف كـذا مـره
إن قـدرا فاعـله مـعنى فـقـط
وإن يجز ولـم يقـدر مؤخـرا
أو منـع لم يستفد غير التقوّي
إلا منكر و لو إن فاستمع
أخـرا ففـاعلا فـي اللفظ
بجعله من الضمير أيضا قـدرا

مبدلا … خشية فقد
من سبب سواه … للخصوص إذ خلا
فالمنع لزم … من ابتداء لا
بشرط فقد مانع … معرفا وسم
التخصيص لا … شرّ أهرّ ذا أذى
جنس فلامتناع أن … أما على
يراد ما … أهر شر غير
على انفراد فهو … خير و أما
ليس يجنح … لقصدهم وإذ هموا
تخصيصه إذ أوّلوا … قد صرحوا
بما أهر … الا فبالتنكير فظع
و في جميع قوله … شأن شر
هذا نظر … قال وزيد عالم إذا
فيه ضمير في … استتر
التقوى يقرب … من قام لا كمثله إذ
لشبه خال صفة و … ينسب
من هنا … لم تك جملة ولا كهى
مما يرى تقديمه … بنا
كالازم … مثلك لا يبخل يا ابن
و مثله غيرك لا … العالم
يجود أى … أنت إذا لم يك تعريض
و لم أقل مثلك … لشى
أعنى به … سواك يا فردا بلا
و ربما قدّم إذ عم … مشبه
ككل … لم يأت إذ تأخيره هنا
على انتفا الحكم عن … يدل
المجموع لا … عن كل فرد وهو حكم
الشيخ إن في حيز … قبلا
النفى أتت … كل بأن أداته تقدمت
كقوله ما كل ما … أو عمل المنفي فيه
تمنى … عنا
كما أتى الرجال كلهم … آخذ كل المال أو ذا

ولن قدّمن
توجه النفى إلى أثبت للبعض وإلا
الشمول ثم فليعم
كأصبحت أم الخيار عليّ ذنبا كله لم أصنع
تدعــى

مسئلة

قد يخرج الكلام عما ... من ذلك المضمر عما
ذكرا ... أظهرا
كنعم عبدا وضمير ... ليثبت التاليه في
الشان ... الأذهان
و عـكسـه إشارة ... بكونه مميزا إذ ضمنا
لـلاعـتـنـا ... أو الندا على كمال
حكما بديعا وادّعاء ... الفطنة
الشهرة ... به كمثل ما إذا كان
لسامع و الضدّ و ... عمى
التهكم ... مثله بقوله الله الصمد
و غيرها زيادة ... أو يدخل الروع على
التمكين قد ... الضمير
أو لـيقوى داعى ... قلت كذا الوصلة
الـمأمور ... للأوصاف
أو المهابة و ... علته وعود معناه على
الاستعطاف ... ليس بمختص بذا الذي
و عظم الأمر و تنبيه ... قدر
على ... كل لآخر التفات
و قال في المفتاح ... مستقلّ
كل ما ذكر ... لأنه التعبير عن معنى
بل غيبة وأخواها قد ... ينص
نـقل ... منها ليرفل الكلام
ورد فالأشهر أنه ... في حلاه

أخصّ
من الثلاث بعد ذكر
بسواه
لأن نقل القول في
المهايع
و قد يخص كل
موضع نكت
فالعبد إذ يحمد من
يحق له
فكلها محرّك الاقبال
فيوجب الاقبال و
الخطابا
للعون في كلّ مهم
يقصد
و لم يكن في جملة
كما في
ومن خلاف المقتضى
إن جاوبا
بحمله على خلاف
قصده
أو سائلا بغير مــا
قــد سأله
ومنه ماض عن
مضــارع وضع
قلت وللاشراف أو
إبـراز كـا
ومنه قلب كعرضت
الابـــلا
ثالثها الأصح إن لم
يقتـــضى
كـمهمه مـغبـرة
أرجـــاؤه

أنشط للاصغاء في
المسامع
كمثل ما أم الكتاب قد
حوت
ثم يجىء بالسمى
المبجله
لمالك الأمور في
المآل
بغاية الخضوع
والتطلابا
وقس عليه كلّ ما قد
يرد
عروس الافراح وفي
الكشاف
مخاطبا بغير ما ترقبا
لأنه أولى به من ضده
لأنه الأولى أو المهمّ
له
لكونه محققا نحو فزع
في معرض الحاصل
غير ذلكا
على الحياض ثم هل
ذا قبلا
معنى لطيفا لا وإلا
فارتضى
كأن لون أرضه سماؤه
أو مفردا عن آخر قد
عنا
إلى خطاب آخر نوع
شذى

و منه ذكر جمـع أو مثـــنى
والانـتـقال من خطاب بعـض ذى

أحوال المسند

فتركه لا مضى و يـحتمل ... كليهما صبر جميل قد نقل
و شرطه قريـنة كـذكـــر ... سؤال أو تقديره لخبر
قد يجى مــن أوّل أو آخـــر ... وصالحا الذين عند السابر
و خبر الـمبـتدا أو إن أو ... كان على قبح وفعلا بعد لو
و ذكره لا مضى أو حـتــم ... مجيئه بالفعل أو بالاسم
قلت وللتعجيب في المفـتاح قـد ... زاد وفي الايضاح ردّ وانفرد
لـكـونه لا سبـبيا مـع عدم ... إفادة القوة للحكم المتم
والسببي ما جرى لغير مـا ... يسبقه كهند عبدها انتمى
و كنه فـعلا لأن يــقـيــدا ... بوقته ويفهم التجددا
و اسما لفقد قــيده مـا ذكرا ... قلت وقال بعض من تأخرا
إفادة الثبوت لـلاسم فـقــد ... إن كان ما يتلوه فعلا وانتقد
و كونه مـقيدا بقـيد ... لنحو مفعول لزيد القيد
ونحـو كنت قائــما ... قيدت المنصوب لا العكس احتذى
لفرصة تغنم والايجاز

كـان الذي — يفيد معنى الأدوات
و الترك لـلمانع — كيف عن
كانـتـهاز — وابحث هنا في إن إذا
و كونه قيد — ولو
بـالـشرط لأن — لكنّ إن تختصّ
و كلها مبسوطـة في — بالمحال
النحو — جزما وعكسها إذا من
فغير لو للشرط — ثمّ عمّ
فـي الاستقبال — تجاهلا أو لمخاطب
لكونها فـي الأصل — فقد
للـذي عـدم — كجاهل إذ ما على
الماضي فيـها — العلم جرى
والجزم إن تـرد — به على المصوف ثمّ
جزما وللتـوبيخ — ذا عرف
والذي يرى — القانتين الخافقين
كذا لتغليب الـذي — القمرين
لـم يتصف — أدنى أو الأعلى فلن
فـي غير ما فنّ — يصوبا
كمــثل العمـرين — مستقبلا وتركه لنكتة
قلت: ومن يشرط — في صورة الحاصل
أن يغلبا — والتفاؤل
واخـتصتا بالجملة — وقيل والتعريض من
الفعلية — فروعه
كمثل إبـراز الذي لم — بمنصف الكلام ممن
يحصل — قد حكم
والقصد للرغبة في — وحسنه إسماع من قد
وقوعه — يقصد
نحو لئن أشركت — غضبه إذ لم يكن فيما
والتعريض سم — صنع
و منه مالى تلوه لا — على قبوله لما أبانه
أعبد — مراده لنفسه كما نوى
خطابه الحقّ علـى — لا لانتفا المشروط أو

وجــه مــنع ... بقائه
نسبـته لـلذّمّ و الاعــــانـة ... جماعة وشيخنا له نصر
مـن نصـحه إذ لم يـرد له سوى ... وفعل جزأيها الزمن مضيه
ولو لشرط الاض وانتفائه ... وقصد الاستمرار جا مضارعا
فذاك باللازم هكذا اذكر ... في غير ذا وقد تقضى ضدتا
من ثم غالبا تلي الفعلية ... ستّ لمعنى كلّ حرف يؤلف
و لانحتام كون ذاك واقعا ... لا ولن لنفى الاستقبال
وقصد الاستحضار مثل مـا أتـى ... ونفى ما كان حصوله يظنّ
قلت وأما نفيه فـالأحرف ... وخصه لابن خطيب زملكا
فما وإن كليس نفى الحال ... والارتشاف فيه هذا قد أبى
وافترقا ن أنّ للتأكيد لن ... لما بالاستغراق مع مدخول قد
قيل وللتأبيد لكن تـركا ... لقصد أن لا عهد أو لم يحصر
قال ولن لنفي ما قد قربا ... وكونه مخصصا بالوصف
ولم ولما نـفى ماض وانـفرد ... فائدة وتركه للفقد عمّ
و كون ما اسند ذا تنكر ... مخاطب حكما على ما علما
كذاك للتفخيم أو للضعف ... أو لازما كذا أخي أو الأجل
أو باضافة لكونها ... ذين وقد يفيد قصر

أتمّ   الجنس
و كونه معرّفا ليفهما   مبالغا كهو الأمير
ببعض ما عرف بالذي   والأذى
جهل   اسم وللاخبار وصف
عهدا أو الجنس أرد   فارددا
كعكس   أو سببيا كان
ذو اللام تحقيقا علـى   كالاسمية
شيئ كذا   ظرفية تقديرها
ومن يقل معين   الفعل رضا
للابتدا   لنكتة اهتمام شأن
وجملة تجئ للتقوية   غيره
فعلية شرطية لما   إليه مخصوصا كما
مضى   فيها عدى
فلاختصارها وفي   كي لا يفيد الريب
تأخيره   فيما غبرا
وعكسه لكونه   أو لتشوّق أو التفاؤل
بالمسند   لكونه في الذكر نصب
من ثم في لا ريب   الأعين
فيه أخرا   عن غيره أو كونه
أو فهم الاخبار به من   يحقر
أول   والسجع والروى
قلت وللمفعول إنما   والايثار
بنى
أو السياق دل أو لا
يصدر
كذاك للجهل
والاختصار

تنبيه

غالب هذا الباب   يجىء في سواهما
والذي خلا   تأملا

الفعل أو بقية ... مع اسمها المنصوب
العوامل ... مثل الفاعل
في ذكره ليفهم ... دون إفادة الوقوع
التعلقا ... مطلقا
فحذفه إن أطلق ... أو نفيه للاسم أعنى
الاثبات له ... فاعله
لكونه نزل كالكلام لا ... مقدر فيه فأما جعلا
الفعل كانيا عن ... معمول دل عليه نوع
الفعل يخص ... نص
كشجو حسادك أن ... أي أن يكون مبصرا
يرى بصر ... لما ظهر
أو لا يكون مثل ما ... هل يستوي الذين
تلونا ... يعلمونا
أما الذي يحذف وهو ... فلائقا قدر وفي هذا
ما رفض ... الغرض
من بعد الابهام البيان ... مالم يك التباسه
مثل شا ... مستوحشا
أو دفع أن يبتدر ... غير المراد واعتناء
الذهن إلى ... كملا
بذكر الايقاع له بعد ... صريحه أو أدب مع
على ... العلا
أو اختصار مع دليل ... أو هجنة أو أن تراعى
قام له ... الفاصله
كذا إفادة العموم ... كقوله يدعو إلى دار
بالكلام ... السلام
ونحو ذا وكونه مقدّما ... لرد تعيين الخطا من
يقال ما أبو البقاء ... ثم ما
لمته ... ولا سواه لا ولكن
أما في الاشتغال ... عبته
فالتأكيد إن ... قدر ما فسر قبله يعن
وبعد تخصيص وهذا ... فيه كيا ربي إليك

يغلب	أرغب
وقد يفيد في الجميع	به ومن ثم الصواب
الاهتمام	في المقام
تقدير ما علق باسم	مؤخرا فان يرد بسببه
الله به	*
تقديمه في سورة	كان القراءة الأهم
اقرأ فهنا	المعتنى
قلت وشرط	يستوجب التقديم أو
الاختصاص منع أن	بالوضع عن
أو كان مصلحا لأن	وبعضهم للاختصاص
يركبا	قد أبى
ويرفع الخلاف قول	ليس رديف الحصر
السبكي	غير شك
وبعض معمولاته يقدم	على السوى إذ أصله
والاقتضا لمعدل كأول	التقدم
يحصل بالتأخير في	أعطى وكالفاعل أو
معناه أو	لخلل
وقد يجى عن مصدر	تناسب والاختصاص
سواه	قد حكوا
ونكتة التمييز حين	لنكتة تدرك من فحواه
حوّلا	فخامة تدرك حين
	يجتلى

الباب الخامس:القصر

إما حقيقي وإما غير	فالقصر للموصوف
ذا	والوصف اللذا
أعم معنى أول	كأنما محمد صديقي
الحقيقي	وهو عزيز لا يكاد
أي ماله وصف سواه	يوجد
يورد	ذا الدار إلا ذا وربما
والثاني منه غالب	يفى

كليس في
مبالغا إذ غيره ما اعتد
به
تخصيص أمر صفة
دون صفه
تخصيصه الوصف بأمر
دون ما
ضربان فالخطاب
بالأول من
فقصر إفراد لقطع
الشركة
فقصر قلب أو تساويا
لدى
والشرط في
الموصوف إذ ما يفرد
والقلب إن يوجد
والتعيين عم
كالعطف زيد قائم لا
قاعد
والنفي مع إلا كما
محمد
وإنما وما أصاب
الجاحد
كذا إذا قدمته نحو بنا
قلت وقيل أن بالفتح
وما
وذكر مسند إليه وكذا
واختلفت من أوجه
فالوضع قل
والأصل ذكر مثبت
والمنفي
وربما لكره الاطناب

وأول المجاز خذ لا
يشتبه
أو وضعت عنها وثاني
ذى الصفه
سواه أو مكان ذاك
فهما
ضربيهما لمن لشركة
يظن
والثاني من يعتقد
العكس التى
مخاطب فقصر تعيين
بدا
أن لا تنافي في
الصفات يوجد
وطرق القصر كثيرة
تضم
وليس عمرو شاعرا
بل حامد
إلا رسول ما الحمى
إلا اليد
كأنما الله إله واحد
مرّ وفي الوصف
تميمى أنا
كأنما يوحى إليّ أنما
تعريفه ومسند وغير
ذا
للكل لا التقديم
فالفحوى يدل
في أوّل نعنى به في
العطف
وفي البواقي ذكر
مثبت فقط

سقط

والنفي لا يجامع الثاني فلا
لا تنف إن نفى بغيرها خلا

وللأخيرين وقد تجامع
كأنما أنا الندى لا اللامع

وقيل شرط جمعه مع إنما
أن لا يخصّ الوصف بالذي انتمى

وقيل شرط الحسن وهو أقرب
وأصل ثان جهل من يخاطب

وجحده لما له يستعمل
ويجعل المعلوم كالذ يجهل

فخذ له الثاني لأمر ناسبا
واستعملنه مفردا أو قالبا

كمثل ما محمد إلا رسول
إذ أعظموا مماته مثل الجهول

أي هو مقصور عليها ما عدا
إلى التبرى من هلاك وردى

وقوله:إن أنتم إلا بشر
لزاعم الرسل سواه وأصر

مخاطب على ادّعا الرساله
وقولهم إن نحن مثل القاله

من المجاراة لخصم كي عثر
إرادة التبكيت لا للنفي قر

وإنما بعكسه كأنما
هذا أخواك أي فرق وارحما

وربما ينزل المجهول في
دعوى الظهور كسواه فتفي

ثم على العطف لها مزيه
إذ يعلم الحكمان بالمعيه

ومثلها التقديم في التعريض
وخير ما تورد في التعريض

يجئ بين مبتدا وخبر
والفعل مع تعلق لا المصدر

وأخرن ما عليه قد قصر

تقديم هذين لئلا يلزما
وأخرن في إنما لئلا
في القصر والمنع من الجمع للا
لأن نفي فارغ الاستثنا
منه مقدّر وعاما ناسبا
شيئ بالا منه جاء قطعا

مستثنيا مع الأداة وندر
قصر الصفات قبل أن تتمما
يعرض لبس غير مثل إلا
وإنما جا القصر في الذي خلا
موجه إلى الذي يستثنى
تاليه جنسا فاذا ما أوجبا
ووضع ذى هنا أتم صنعا

الباب السادس:الانشاء

وإنما المقصود منه الطلبي
أنواعه منها التمني ووضع
كمثل يا ليت الشباب عائد
لفقده علما وهكذا بلو
هلا وألا بانقلاب الهاء مع
إذ أشربا معنى التمنى ليفى
مستقبل هلا أتيت هلا
فانصب جوابها كليت والخبر
ومنها الاستفهام

طالب ما يفقد وقت الطلب
ليت له ولو محالا فاستمع
وقد يجى بهل كهل من عاضد
ويوسف كأن منهما حذوا
لولا ولو ما بمزيد ما وقع
في الماض تنديم كذا التحضيض في
تجى وخذ تمنيا بعلا
تضمينه لفظ التمني مستطر

بالهمز وهل ما من وأيّ كم وكيف
أنى متى أيان فالهمز أين دلّ
اذكر لطلب التصديق
نحو أزيد قائم أذاك والتصوّر
خلّ أم عسل قلت وذو
تاليه أم منقطعا التصديق حل
والثاني متصلا ولم يقبح بانى
نحو أزيد قام الجهولا عرفت ثم أولها
بها كفاعل ومفعول المسئولا
بما مضى وفعل في
قلت وذا الحكم أخلت المنتمى
لغيرها استقرّ كذاك في العروس
وهل لتصديق فقط والطيبي ذكر
كهل أتى زيد وهل عمرو أبو
من ثم لا يعطف هذا الفتى
بعدها بأم ونحو هل زيد اضر بت
إذ أفهم التقديم القبح أم
تصديقا حصل بالفعل نفسه خلاف
وقال في المفتاح هل ما اشتغل
عبد عرف قبح له ولازم عما
جواز هل زيد وبعض وصف
عللا قبحهما بأن هل تأصلا
رديف قد والهمز قبل لكثرة الوقوع قلت
حذفا اختلفا
في كونها تفيد ذاك عن كونها لذاك وضعا
فضلا أصلا
وإنما الزمخشري قاله وكم إمام رد ذى
وخصصت مضارعا بما المقاله
يجى فلا تقل هل تطردين
كما يجى في همزة المرتجى
لأجل ذين لها تخصص
من ثم أنتم شاكرون بالفعل

بعد هل لأن إبراز الذي جدد	من تشكروا لطلب الشكر أدل
في على كمال الاعتنا بأن	معرض ثابت أدل إذ يفي
حصل لأن هل للفعل أدعى	ومن أأنتم وعلى الثبوت دل
منها من ثم لا يحسن هل	فتركه معها أدل كنها منطلق إلا من
مليحى	الفصيح
وهل بسيط للوجود يطلب	وما وجوده لشى مركب
فأول كهل سكونه وجد	والثان هل سكونه دوم عهد

تنبيه

مستفهم التصديق يوسف وفى	للحكم بالثبوت أو بالانتفا
ومن نفى مستفهم النفى بهل	كصاحب المصباح والمغنى وهل
بالباقيات يطلب التصور	فما لشرح الاسم قبل تذكر
أو لحقيقة المسمى وهل	بسيطة رتبتها الأولى تلى
ومن بها يطلب أن يعينا	مشخص يعلم نحو من هنا
وقيل ما للجنس والوصف تعم	ففي جواب ما لديك الثوب أم
وفي جواب ما أخوك المرتضى	ومن لجنس عالم وما ارتضى
لا وصفه واسأل بأى عما	يميز الشركة فيما عما

واسأل بكم عن عدد وكيف عن	حال وأين للمكان والزمن
متى وأيان لذى استقبال	قيل وللتفخيم في الأهوال
أنى ككيف تارة كأنى	شئتم ومن أين كثيرا عنا
وربما تستعمل الأداة في	سواه كاستبطائه وإن يفي
تعجب كمثل مالي لا أرى	كذا لتنبيه الضلال قد عرى
وللوعيد كألم أؤدب	زيدا لمن يرى مسىء الأدب
كذا لتقرير بهمز قد سبق	مقررا به وللانكار حق
وذا لتكذيب وتوبيخ يرد	ولتهكم وتهويل وضد
كذا للاستبعاد قلت ألفا	فيها كتاب قد محا عنها الخفا
وزيد للتشويق والترغيب مع	تسوية والعرض والأنس وقع
والأمر والنهي وقد يجتمعا	مثل تعجب وتوبيخ معا
وهل ترى المعنى الأصيل يسبر	مع هذه أو زال فيه نظر

فصل

والأمر من أنواعه ثم الأصح	صيغته باللام أولا قد وضح
لطلب الفعل مع استعلا	وقد يجى للعال كالدعاء
وللمساوى فالتماس وترد	إباحة كذا لتهديد قصد
* ولاهانة	والخبر والتعجيز والتخيير

وللتسخير
تسوية والاحتقار
وللتمني وامتنان
والأدب
والعجب
قلت أعمّ منه في
وقال في المفتاح
القول الرضى
للفور اقتضى
وحرفه لا وهو ذو
والنهى فاعدده من
استعلاء
الانشاء
والترك كالتهديد
وقد يجى طالب غير
للتشفي
الكف
وللدّعاء الارشاد
قلت:وللتقليل
والبيان
وامتنان
شرط يليها جازما
وهذه الأنواع قد يقدر
لايذكر
كليت لي مالا أصدق
أرزقه زرني أشف أي
أى إن
إن زرتني
وولد العرض من
فقل ألا تنزل تعد
استفهام
السامي
ولدليل جاز أن يقدرا
في غيرها فالله هو
ثم الندا منها وربما
لمن قرا
ترد
صيغته لغير ماله قصد
كمثل الاغراء كيا
لمن شكا الظلم ويا
مظلوم
محروم
والاختصاص أنا أيها
أفعله أي متخصصا
الرجل
فقل
قلت والاستغاثة
تحسر كيا ديار العرب
تعجب
وقد تجي لغيره مثل
وأصل يا لدى النداء
البليد
للبعيد
أو شأنه عظمه أو
والحرص في وقوعه
هوّنا
والاعتنا
وقد يجي توقعا تعللا
ثم الترجي بلعلّ أهملا
وطلب الاعطاف
كذا لشك وللاستفهام
بالاقسام

تنبيه	
وقد يجى الاخبار موضع الطلب	تحرزا عن صورة الأمر أدب
ولتفاؤل وقصد الحرص في	وقوعه واحتملا إذا يفي
من البليغ صيغة الماضي دعا	أو حمله عليه من قد سمعا
قلت وقد يعكس ذا لنكت	تدرك في محلها بالفطنة
ثمت الانشاء كمثل الخبر	في غالب الذي مضى فاعتبر

الوصل والفصل

تعاطف الجمل يدعى الوصلا	وتركه الفصل فأما الأولى
فان يكن لها محلّ وقصد	تشريك تاليها لها فيما وجد
فاعطف وشرط كونه مقبولا	تناسب للفقد جىء مفصولا
أو لا محلّ وارتباط يحتذى	بعاطف لا الواو فاعطفها بذا
كراح زيد ثم جاء أو فجا	عمرو بمهلة وفور نهجا
أولا ولم يعط الذي للأولى	لها ففصل وكذا إن يولى
مع كمال الاتصال أو سواه	من غير إيهام كلاهما حواه
أو شبه هذين وإلا فصل	أما كمال الانقطاع المكمل
فلا اختلاف بين إنشا وخبر	لفظا ومعنى أو بمعنى مستقرّ
كمات زيد غفر الرحمن له	أو فقد جامع هناك شمله
ثم كمال الاتصال مثل أن	يكون توكيدا للاولى فادفعن
توهم المجاز والسهو كلا	ريب فلما بنهاية العلا المبتدا ذلك واللام
بولغ في وصف	دخل
الكتاب إذ جعل	قبل تأمل فدفعه يحاز
في خبر جاز توهم المجاز	زيدا كذاك قوله بعد هدى
فهو وزان نفسه مؤكدا	درجة نحو الهدى لن توصلا
فان معناه بلوغه إلى	من ذلك الكتاب قطعا

حتى كأنه هدى محض   أخذا
وذا   أي في الهدى إذ لا
لأن معناه الكتاب   سواه حامل
الكامل   كررته فقس عليه
فهو وزان زيد الثاني   وخذا
إذا   بما يراد أو كغير
أو بدلا من تلك غير   الوافيه
وافيه   بشأنه لنكتة تراءى
ويقتضى المقام   فظيعا أو لطيفا أو
الاعتناء   عجيبا
ككونه في نفسه   ثم أمدكم وعدّ الأنعما
مطلوبا   أوفى به إذ فصل
كقوله جلّ أمدّكم بما   المعاني
فالقصد ذكر نعم   أعجب زيد وجهه البدر
والثاني   الوفي
ولم يحل فهو وزان   فقصده إظهار كره
الوجه في   واعتنا
كذلك ارحل لا تقيمنّ   مطابقا وأكد المحلا
عندنا   وجه حبيب حسنه حين
ولا تقم أوفى به إذ   رنا
دلا   مع اقتضا إزالة له
فهو وزان الحسن في   وفى
أعجبنا   آدم فهو قد أبان
أو كونها عطف بيان   الخافيا
للخفا   أقسم بالله أبو حفص
كوسوس الذي تلاه   عمر
قال يا   يوهمه على سواها
فهو وزان عمر فيمن   وخذ
شعر   وسم بالقطع الذي لذا
وشبه الانقطاع كون   انفصل
عطف ذى   سؤال الاولى اقتضته
تظنّ سلمى أنني   والصواب

البيت مثل
وشبه الاتصال كونها
جواب
تنزيلها منزلة فتفصل
مقدرا لنكتة كالاغتنا
وسمها وفصلها
استئنافا
إذ السؤال قد يكون
عن سبب
أو غير ذين ثم منه ما
أتى
أحسن إليه الفتى به
حرى
نحو صديقك القديم
قد أهل
فكله مع قائم مقامه
بوصله كمثل قول
الداعى لا
وصل إذا توسط
بينهما
توافقا إنشاء أو
فخبرا
وهو يكون باعتبار
المسند
فمنه عقلى بأن يكون
في
تماثل أو اتحاد أو يرى
وإن يكن بين
تصوريهما
كلونى البياض
والصفرة إذ
كذا اتضاد كالبياض

فصل جوابه وقيل
يجعل
عنه وترك السمع منه
يعتنى
وهو ثلاث أضرب قد
وافى
حكم عموما أو
خصوصا ينتخب
باسم الذي استؤنف
عنه كالفتى
أو وصفه وهو أشدّ
فاذكر
وصدر الاستئناف ربما
خزل
أو دونه ودافع إيهامه
وأيد الله حماك بالعلا
يكون فيهما كأن
تلفيهما
في لفظ أو معنى
بجامع يرى
إليهما والمسندين
فقد
تصوّر بينهما إذا يفي
تضايف كأصغر وأكبرا
شبه تماثل فللوهم
انتمى
يبرزهما كالمثل وهم
ما انتبذ
أو كالسما والأرض
مشبه التضاد
تفارن فجامع خيالي
صوره فوضحت أو

والسواد	فخفت
وإن يكن يسبق في	في اسمية وفي
الخيال	مضيها وضدّ
واختلفت أسبابه	والحصر والتأكيد
فاختلفت	للمزية
وحسن الوصل تناسب	
وجد	
قلت وفي الشرطية	
الظرفية	

تذنيب

الأصل في الحال	خلوّها فان أتاك جملة
المفيد نقلة	عن مضمر فهي بواو
تحتج لما يربطها فان	قرنت
خلت	ما صح عنه نصبها حالا
وكل جملة ترى عن	عرى
مضمر	بالواو أما إن تكن
يصح أن تكون حالا	حوته
عنه	مقارن لماله قد قيدت
فما على حصول	فامنع بها الواو وما
وصف ما ثبت	ليس فلا
دلّ فضاهى المفرد	فالاقتران إذ مضارعا
المؤصلا	أتى
فأوّل مضارع قد أثبتا	وما حواها شذ أو
وبالثبوت فالصفات	مؤوّل
تحصل	دلّ على القران لا
وإن نفى تجوزا لكونه	حصوله
	للاقتران ولذا قد دخلا
كمثبت الماضى	وقال من أوجبها فقد
فللحصول لا	غلط
مقربا وبعضهم لم	ولكن اقترانه حقا

يشترط … **يفى**

وما نفى فلا حصول إذ نفى … **وغيرها نفى لما قد يسبق**

لأن لما نفيها يستغرق … **أطلقته فالاقتران يحتذى**

والأصل الاستمرار فيه فإذا … **بوضعه على الحدوث دلا**

خلاف مثبت فان الفعلا … **جواز تركها بعكس ما مضى**

وإن تكن اسمية فالمرتضى … **دخولها إذ الثبوت ما انمحى**

في مثبت الماضي ولكن رجحا … **وقيل الزم إذ يكون المبتدا**

مع كون الاستئناف فيها قد بدا … **ظرف فحسن تركها قد استقر**

ضمير ذى الحال وإن يسبق خبر … **أو تلت الجملة حالا مفردا**

كذا بحرف داخل في المبتدا … **إذ فقدت ما لامتناع يحتم**

قلت وذات الشرط واوا تلزم

المساواة والاطناب والايجاز

المفهم المراد مما يقبل … **إن لفظه ساواه فهو الأول**

أو زاد مع فائدة فالثان أو … **وفى بنقص فهو الايجاز رأوا**

فخرج التطويل والحشو كمع … **فائدة وبالوفا الاخلال دع**

ومن نفى حدهما أو ادعى … **فقد المساواة فلن يتبعا**

بلا يحيق المكر مثل أوّلا | ضربان للايجاز قصر قد خلا

من حذف شيء آية القصاص | فقد حوت فوائد اختصاص

على الذي أوجز مافيه شهر | القتل أنفى بعد للقتل ذكر

بقلة الحروف والنص على | مطلوبه والنكر تعظيما جلا

وبالطباق وعن التقدير | غنى وإن خلا عن التكرير

قلت لقد قسم في التبيان ذا | إلى ثلاث كل قسم يحتذى

أن يقصر اللفظ على معناه | قصرا يرى فقد الذي ساواه

وزائد المعنى على المنطوق | إيجاز تقدير مع التضييق

والجامع اللفظ حوى المعاني | كآية العدل مع الاحسان

والثان ذو الحذف فما قد حذفا | مضاف أو موصوف أو ما وصفا

أو شرط او جوابه خصر عنى | أو يذهب السامع كل ممكن

قلت وموصول ووصل وكذا | جزآ إضافة وثانيها خذا

وذو تعلق مع المجرور | والعطف والمعطوف والتفسير

والحال والمبدل والمستثنى | وجزء كلمة وحرف معنى

أو جملة مسببا أو سببا | كقوله فانفجرت أي ضربا

أو فوقها فأرسلون يوسف | ومنه ما لا نوب عما يحذف

وقد يناب ثم عقل قد يدل ... عليه والتعيين مقصود يحلّ

أو عادة أو اقتران أو شروع ... في الفعل بسم الله مثل في الفروع

ويرد الاطناب بالايضاح ... من بعد إبهام لقصد ضاحي

مثل التلذاذ كامل للعلم به ... أو مكنة في النفس بعد طلبه

ومنه توشيع بآخر ترد ... تثنية مضمونها بعد فرد

وذكر خاص بعد ذى عموم ... منبها بفضله المعلوم

كعطف جبريل وميكال على ... ملائك قلت وعكسه جلا

ومنه تكرير لأجل نكتة ... مثل تأكد ونفى التهمة

أو طول أو تنويه أو تلذذ ... أو الجزاء نفس شرطه احتذى

أو قصد الاستيعاب والترديد حق ... علق تكرير بغير ما سبق

ومثله تعطف لكن حذا ... في فقرتين ثم ترجيع شذا

ومنه إيغال كلام قد ختم ... بما يفيد ما بدونه يتم

ثم الأصح أنه ليس يخص ... بالشعر فالقرآن فيه جاء نص

ومنه تذييل بجملة حوت ... مؤكدا معنى التي قبل خلت

فمنه ما كمثل ومنه لا ... وأكد المنطوق والضدّ جلا

ومنه تكميل وربما سمى ... بالاحتراس أن يجى في موهم

خلاف مقصود بما يدفعه ... فان لغير موهم أتبعه

بفضلة لنكتة فيها ... فذاك تتميم ومنه

تراض — الاعتراض

بجملة أو فوق مالها محلّ — بين كلام أو كلامين اتصل

لنكتة تقصد كالتنزيه — لادفع الايهام وكالتنبيه

وكالدعاء في قوله بلغتها — بعد الثمانين وما أشبهها

وبعضهم جوّزه في الطرف — وقال قوم غير جملة يفي

وقد يكون مطنبا بغير ذا — من جمل وأحرف لها شذا

وبهما كلامهم موصوف — إن كثرت أو قلت الحروف

بنسبة إلى كلام آخر — ساواه في المعنى إذا ما نظرا

الفن الثاني:علم البيان

علم البيان هو ما به عرف — إيراد معنى واحد بالمختلف

من طرق في الاتضاح مكمله — فاللفظ إن دلّ على الموضوع له

فسمها دلالة وضعية — أو جزئه أو خارج عقليه

وإنما يختلف الإيراد في — عقلية وليس في تلك يفي

وما به أريد لازم وقد — قامت قرينة على أن لم يرد

مجاز وإلا فكناية وقد — يبنى على التشبيه أول ورد

التشبيه

هو الدلالة على اشتراك … أمر لآخر بمعنى زاكي كناية ولا كتجريد خلا

لا كاستعارة بتحقيق ولا … كقوله صم ونحو ذا أسد

فدخل الذي أداته فقد أركانه أربعة أداته … ووجهه والطرفان ذاته

وههنا ينظر في هذى وفي … أقسامه وغرض منه وفى

فالطرفان منه حسيان … مختلفان أو فعقليان والسبع والموت

كالخد والورد ونور وهدى … وجهل وردى إياه أو مادته فالحسى

فكل ما يدرك إحدى الخمس … بعلم الياقوت والعود الرقيق

منه الخياليّ كتشبيهه الشقيق … وغيره العقلي ومنه الوهمي

بالرمح من زبرجد في النظم … كان بحس لا سواء مدركا

ما ليس مدركا ولو قد أدركا … ووجهه ذو الاشتراك فاعلم

ومنه ذو الوجدان نحو الألم … بسنن بين ابتداع في الظلم

ولو تخيلا كتشبيه النجم … أبيض في جنب ظلام أغبرا

ووجهه حصول شيء أزهرا … إلا على التخييل فيما يرد

وذاك في السنة ليس يوجد … كالماش في الظلمة ليس يهتدى

لأن الابتداع يجعل الردى … كالنور ثم شاع هذا وغدا

وعكسه السنة فهي والهدى … مما له البياض كاللمعان

يطرق في الخيال إن ... تشبيهه بالشيب في
الثاني ... الشباب عن
وأوّل خلافه فهو كمن ... كالملح إذ يكون في
من ثم وجه النحو في ... الطعام
الكلام ... بالفقد لا ما قاله
هو الصلاح بالوجود ... بعض العباد
والفساد ... كثرته فالنحو حقا
كون القليل مصلحا ... يفقد
ويفسد ... فغير خارج عن
تفاوتا والوجه ... الطرفين من
قسمين اقسمن ... بمثلها و خارج وهو
شبه في نوع وجنس ... صفه
ملحفه ... كيفية تختص
* منها الحقيقة ... بالجسميه
كالحسيه ... شكل وقدر وتحرك
كمدرك الطرف من ... زكن
اللون ومن ... والذوق من طعم كريه
والسمع من صوت ... أو شهي
ضعيف أو قوي ... حر ومن برد ويبس
والشم من ريح كذاك ... وخشن
اللمس من ... كيفية مثل الذكا
ونحو ذلك وكالعقليه ... نفسيه
* ثم الاضافية ... للحجب في الشمس
كالإزالة ... شبيه الحجة
واقسمه واحدا مركبا ... وكلها حسي أو عقلي
عدد ... ورد
في ثالث مختلفا ... طرفاه حسيين والغير
والحس ثم ... أعم
فكل ما شبه بالحسي ... بغيره من غير عكس
صح ... ووضح
مرادهم بالحس ما ... تدرك بالحس وذا
افراده ... تعداده

الواحد الحسي حمرة خفا	والطيب واللذة واللين وفا
في الخد بالورد وصوت قد ضعف	بالهمس والعنبر نكهة رشف
والجلد بالحرير والشيء بمن	والواحد العقلي كالعراء عن
فائدة وجرأة والاهتدا	مع استطاب النفس فيما نقدا
نفعا بمعدوم وعلم بفلق	والشخص بالسبع وعطر بخلق
وذو تركب غدا حسيا	في مفرد طرفاه كالثريا
شبه بالعنقود من كرم لما	حوته من صورته إذ نظما
وحبه أبيض واستدارا	وقارب الرؤية والمقدارا
وما تركبا كقولي أخذا	من قول بشار مماثلا لذا
والنقع فوق رءوسنا والأسيف	ليل تهاوى شهبه وتخطف
بجامع السقوط في أجرام	مشرقة طويلة الأجسام
تناسقت أقدارها مفرقه	في جنب شيء مظلم متسقه
وما تخالفا كما الشقيق مر	والزهر في ربا في ليل ذي قمر
وحسنه في هيئة بها تقع	حركة أو وصف أو جرّد مع
تحرك إلى جهات فالأول	كالشمس كالمرآة في كف الأشل
والثان كالبرق إذا بدا ولاح	كمصحف القاري انطباقا وانفتاح
وهيئة السكون ربما تلى	
وذو تركب عن العقل انتسب	

في مثل اليهود	يقعى جلوس البدوي
بالحمار	المصطلى
وراع في تعدد ما	كمثل حرمان انتفاع
يحصل	مع تعب
وذو تعدد من الحسي	زالحمل للتوراة
كمن	والأسفار
وضده من بالغراب	به إذا أسقط منه خلل
في الحذر	شبه فنافى صفاته
والثالث التشبيه	بفن
للإنسان	شبه طيرا والفساد
وربما يؤخذ وجه	والنظر
للتشبيه	بالشمس في الحسن
لقصد تلميح أو التهكم	ورفع الشان
	من التضادّ لاشتراك
	الضدّ فيه
	كوصفه مبخلا بحاتم

فصل

أداته الكاف ومثل	والأصل في الكاف
وكأن	وما أشبه أن
تولى مشبها به وربما	تولى سواه مثل الدنيا
قلت ولا يكون مثل إلا	كما
	في ذي غرابة وشأن
وربما يذكر فعل ينبى	جلا
علمت زيدا أسدا	عنه فان كان مريد
والمبعد	القرب
	حسبته قلت وذا
	منتقد

فصل

غرضه يعود للمشبه	في أكثر الأمر وفي

بيان إمكان وحال
وكذا
يقضى بأن الوجه في
المشبه
وفيه نقد ثم للتشويه
للفحم ذى الجمر ببحر
مسك
ووجه ظرف كونه
يبرز في
وبمشبه به الغرض عم
وذاك في المقلوب أو
للاهتمام
إظهار مطلوب وكل
ذا إذا
وقد يراد الجمع
للشيئين في
فالأحسن العدول
للتشابه

أغلبه
قدر وتقرير لها وكل
ذا
به أتم وهو أشهر به
وزينة والظرف
كالتشبيه
وموجه من ذهب ذي
سبك
ممتنع أو قل في
الذهن يفي
إما لابهام بأنه أتم
كجائع يشبه خبزا
بالتمام
إلحاق ناقص بغير
يحتذى
أمر ولم ينظر لنقص
أو وفى
وذكره التشبيه من
صوابه

أقسام التشبيه

فباعتبار الطرفين
مفرد
أم لا أم الخلاف فيهما
حصل
وذو تركب به ومفرد
بالمشبهات فابدأن أو
لا تحق
كالنشر مسك
والوجوه أنجم
وإن تعدّد أولا
فالتسويه

بمفرد كلاهما مقيد
كالشمس كالمرآة في
كف الأشل
وعكسه والطرفين
فاعدد
والأول الملفوف
والثاني فرق
والريق خمر والبنان
عندم
أو ثانيا تشبيه جمع
سميه

وباعتبار الوجه تمثيل غدا
بكونه غير الحقيقي يوسف
ومجمل ما وجهه لم يذكر
فمنه ما من وصف طرفيه عرا
وغيره مفصل والمبتذل
من غير تدقيق وغيره الغريب
لكثرة التفصيل أو حضور
لبعد ما ناسب أو وهميا
كذا خياليا كذاك الحسي
وكثرة التفصيل أن ينظر في
أعرفها أخذك بعضا وتدع
كثرته فهو البليغ والغريب
* بنكتة تغربه كذكر
وباعتبار في الأداة يخزل
وباعتبار غرض فان وفى
بوجهه في حالة المشبه به
أو حكمه ليس

منتزعا من عدد وقيد
وغير تمثيل له مخالف

فظاهر وذو خفا بالنظر
أو مشبه أو وصف كل ذكرا
فيه إلى مشبه به انتقل
إذ وجهه في ظاهر غير غير قريب
مشبه به على ندور
يأتيك أو مركبا عقليا
تكراره قلّ كبيت الشمس
أكثر من وصف وأوجها يفي
بعضا وإن تعتبر الكل ومع
لبعده وقد يجاء في القريب
شرط وما محسن ذو حصر
مؤكد وما عداه مرسل
إفادة كأن يكون أعرفا
أو بالغ التمام في ذي سببه
فذاك مقبول وما عداه رد

مخاطب جحد

خاتمة

أعلاه في القوّة حذف	وآلة أو ذاك مع مشبه
وجهه	وقد خلا عن قوّة
فحذف وجه أو أداة	خلاف ذا
هكذا	

الحقيقة والمجاز

الأول الكلمة	في الاصطلاح في
المستعمله	الذي توضع له
وغيره مع قرينة على	وجه يصح وإرادة جلا
عدمها فهو المجاز	فالزم علاقة وكل عدد
المفرد	والعرف عم أو فخص
يعزى لعرف ولشرع	مبلغه
ولغه	والفعل للفظ
كدابة الأربع والإنسان	وللحدثان
كذا الصلاة للسجود	وأسد لسبع والشجعا
والدعا	في الحد زاد فيهما
ومن يزد تحقيقا او	تطويلا
تأويلا	لا شبه وغيره
ثم المجاز المرسل	استعارة
العلاقة	مشبه به لمشبه رسم
وغالبا يطلق في	والمستعار اللفظ ثم
استعمال سم	المرسله
فالطرفان المستعار	بالكل أو بالجزء أو
منه له	بالآلة
كاليد في القدرة	مجاور آل له عنه
والتسمية	انتقل
أو سبب مسبب حال	وهي مجاز لغويّ
محل	أثبتوا

والاستعارة فتحقيقية
إن حقق المعنى بها
في الحس أو
من كذب تماز
بالتأويل ثم
واشرط لها قرينة
فواحدا
كإن تعافوا العدل
والإيمانا
أو يستدل بمعان
تلتئم
إلى الوفاقية أن
يجتمعا
وما بضد والنقيض
استعملا
وباعتبار جامع
قسمين
وإن خفى غربية وإن
بدا
وباعتبار ذى الثلاث
ستة
أو جامع عقلى أو قد
اختلف
كمثل عجلا نسلخ
المطلعه
فاصدع بما تؤمر
للمختلف
وباعتبار اللفظ فاسم
الجنس
وتبعية سواه فالذي
وما يكون شبها في
الحرف

عقلي ومن جعلها
عقلا أبوا
إن لم تشب وصفا فلا
تأتي علم
كأسد يرمى ترى
فصاعدا
فان في إيماننا نيرانا
وباعتبار الطرفين
تنقسم
في ممكن وذي العناد
امتنعا
ذات تهكم وتمليح حلا
فداخل أو ليس في
الطرفين
عامية إلا بتصريف
شدا
أول هذي كلها حسية
أو غير حسي بفرعه
الطرف
شمس ومن مرقدنا
للأربعه
كذا طغى الماء
بعكسه يفي
أصلية كأسد وحبس
في الفعل والمشتق
للأصل خذ
فذو تعلق به فقل في
بالنطق أو ناطقة ذي
الحالة
للفاعل المفعول
والمجرور
إن لم يقارن فرع أو

نطلقت الحالة للدلالة	فصفة
والدور في قرينة المذكور	تجريدا ومنه فترشيحا يصير
وباعتبار آخر مطلقة	موشح ثمت مبناه حصل
وإن بما لاءم ماله استعير	المنع واستواء طرفيه معا
وربما يجتمعان والأجل	فيما بمعنى الأصل قد يمثل
على تناسى شبه فيدعى	مطلقا أو سالكا السبيلا
أما المركب فما يستعمل	فمثل تغييره محال
مبالغا وسمى التمثيلا	لدى تحقق وفرض قسما
فإن فشا كذاك الاستعمال	
والمستعار منه في كليهما	

فصل

قد يضمر التشبيه في النفس فلا	يذكر شيء من أداته خلا
مشبها ثم لهذا يثبت	ما اختص بالآخر ذا القرينة
فسم ذا التشبيه بالمكنيه	عنها وذا الاثبات تخييلية

فصل

والاستعارة لدى يوسف أن	يذكر ما من طرف التشبيه عن
مريدا الآخر بادعاء	دخول ما شبه باقتفاء
في جنس مشبه به	إلى مصرح ومكنى

وقسما	فما
ينوى مشبه فقط	وعكسها المكني قول
مصرحه	رجحه
والتبعية إليها ردّا	وشيخنا يقول عكس
وفي الحقيقة تمثيل	أجدى
دخل	لديه والتخييل عكسه
	جعل

فصل

الحسن في استعارة	بحسب المكني
التخييل	والتمثيلي
وذى الكناية وذى	يرعى الذي في وجه
التحقيق أن	تشبيه زكن
ولا يشم ريحه لفظا	يجلو ولا يكون
وإن	كالألغاز عن
فلا يقال أسد لأبخرا	وإن قوى التشبيه
طرفيه كالواحد مثل	حتى صيرا
العلم	والنور فاستعارة ذو
	حتم

خاتمة

قد يطلق المجاز فيما	إعرابه بزيد او حذف
غيرا	عرا
ليس كمثله يريد المثلا	وكاسأل القرية يعنى
	الأهلا

الكناية

لفظ أريد لازم معناه	جواز أن يقصد معناه
مع	تبع
ومن هنا تخالف	أقسامها ثلاثة ما
المجازا	انحازا

بها سوى نسبة أو وصف وذا ... يكون معنى أو معان يحتذى

شرطهما التخصيص بالذي كنى ... عنه وما يطلب بها الوصف إن

تنقل بلا واسطة قريبة ... وهذه واضحة خفية

طول النجاد عن طويل القامة ... وذو القفا العريض عن بلادة

ونسبة التصريح ما منها حوت ... مضمرة ساذجة ما قد خلت

أو بوساطة فذو الإبعاد ... كالكريم مكثر الرماد

وللوقود فالطبيخ ينتقل ... فكثرة الآكل فالضيف وصل

وما عدا النسبة من مطلوبه ... كالمجد في برديه أو في ثوبه

إذ لم يصرّح بثبوت ذاك له ... بل في الذي احتوى عليه جعله

وربما في ذين يحذف الذي ... بوصف مثل ما تقول للبذي

من سلم الأنام من لسانه ... ويده فمسلم لشانه

قلت وقد يراد هذان معا ... فهو كنايتان فيه وقعا

ويوسف قسم ذا الباب إلى ... رمز وتلويح وتعريض تلا

إشارة إيماء فالذي حذف ... موصوفه مناسب تعريضا عرف

ووجهه التنويه والتلطف ... أو يترك الإغلاظ أو يستعطف

ومنه ما يراد معناه معه ... ومنه لا حرره من جمعه

ملوحا وإن تقل مع خفا

مجازا التعريض في بعض ورد

إن كثرت وسائط فوصفا ... يريد من لا بالخطاب يوصف

رمز وإلا فالأخيران وقد ... كناية واشرط دليلا لهما

كقوله آذيتني ستعرف ... من ضد هذين اتفاق البلغا

وإن ترد بذاك كلا منهما ... إذ قوّة المجاز لا تليه

وكون هذى والمجاز أبلغا ... أبلغ منه لا بلا استعارة

والاستعارة من التشبيه ... مكنية بعد فتصريحية

قلت وذو التمثيل باستعارة ... ذو نسبة فصفة فما خلا

وأبلغ الأنواع تمثيلية ... والخلف إنشاء ذي التشبيه قر

وبعدها كناية وقد علا

وهذه الثلاث من قسم الخبر

الفن الثالث:علم البديع

علم البديع ما به قد عرفا ... وجوه تحسين الكلام إن وفى

مطابقا وقصده جلي ... فمنه لفظي ومعنوي

المعنوي

منه الطباق بالتضاد مائل ... الجمع بين اثنين ذي تقابل

في جملة من نوع أو نوعين ... اسمين أو فعلين أو حرفين

كمثل أيقاظا وهم رقود ... يحيى ويميت وله تعديد

طباق منفى طباق ... كاخش ولا تخش وذي

موجب تسبب
قلت وقيل الشرط أن يأتي اللفظان
في الطباق بالوفاق
وإنما يحسن مع مزيد ولهم تطابق الترديد
ومنه تدبيج بألوان ترد مكنية أو تورية لما
ومنه نوع سمي قصد
المقابله وهي مجيء أحرف
ترتب الثاني على مقابله
الأوائل كمثل قولي في
اعفف وذم صل وعز خطاب العاذل
وأفق أوخن وزك اقطع
وقال في المفتاح وهن وشاقق
مهما شرطا في أوّل فالضدّ في
قلت وذا المثال الثاني اشرطا
بالمفوّف يسمى ومن أنواعه
ثم مراعاة النظير عد الصفي
جمع أمر وما ناسبه ويدعوا
تناسبا فان مناسبا مبتدأ تشابه الأطراف
ختم سم
ومنه الارصاد وذا أن من قبل عجز البيت
تجعلا ما دل على
تمامه إذا الرويّ عرفا والبعض بالتسهيم هذا
قلت بشرط أن يكون وصفا
اللفظ دل فان يك المعنى
ومنه ما يدعونه فتوشيح أجل
المشاكله أن يذكر الشيء بلفظ
لكونه صحبته تحقيقا ليس له
أو مقدرا ومكر الله تلوا
وقولهم قالوا اقترح قلت اطبخوا لي جبة
شيئا نجد بيت عهد
ثم المزاوجة إن زواج الشرط والجزا
في المعنى قد يفي

والعكس تأخير الذي　　　أحد طرفي جملة أن
قدم في　　　تضف
أو جملتين اسميتين　　　فعليتين والرجوع ان
أوجلا　　　على
كلامه السابق قد يعود　　　لنقضه لنكتة يريد
قلت ومنه السلب　　　من جهتين اشتملاه
والإيجاب إن　　　حيث عن
ومنه مدح الشيء ثم　　　أوعكسه تغاير يعمه
ذمه　　　وفضلوا ذا النوع ثم
ومنه الايهام ويدعى　　　تاليه
التوريه　　　بعيده فتارة يجرّد
إطلاق لفظ شركة　　　ثم المرشح الذي له
ويقصد　　　حوى
مما يلائم القريب　　　فليس في البديع مثل
كاستوى　　　شانها
قلت لقد قصر في　　　لا لقريب أو بعيد قد
بيانها　　　زكن
وكل ما بلازم لا　　　ما اللازمان استويا
يقترن　　　واتفقا
فهي التي تجردت　　　مرشحا وضده مبينا
وألحقا　　　ثم المهيأة فما لا
وسم ما يلازم الذي　　　تستقر
دنا　　　أو لفظتين فقد لفظ
كلاهما قبل أو بعد　　　فقدها
ذكر　　　وافرق بذهن قد حوى
إلا بلفظ قبلها أو　　　تقويما
بعدها　　　بكلمة بعض الذي أفاد
واعدد هنا الترشيح　　　أو أوّل بمضمر
والتوهيما　　　والباقي
ومنه الاستخدام أن　　　أخجلها وهابها
يرادا　　　المعتمد
ثم بمضمر لها　　　يرادف المقصود لا ما

البواقي
بآخر كجل عينا أحمد
ومنه الارداف بأن
يذكر ما
فان أتى بما يكون
أبعدا
واللف والنشر بأن
يعددا
ولم يعين ماله توكيدا
مرتبا أو غيره
معكوسا او
والخلف في الأفضل
من هذين قر
والجمع أن يجمع في
حكم عدد
إن الشباب والفراغ
والجده
وعكسه التفريق أن
يباينا
فان يعدد وأضاف ما
لكل
وإن هما أدخل في
معنى وقد
حكم فتقسيم تلا أو
عكس ذا
إليه تفريقا وذا
تقسيما
كيوم يأتي بعد لا تكلم
ويطلق التقسيم إذ ما
استوفى
كلا إلى ملائم نحو
يهب

لزما
فذلك التمثيل إذ ما
قصدا
لفظا و بعد ما لكلّ
عددا
لسامع مجملا أو
تفصيلا
مشوشا وفيه رابعا
حكوا
وقيل لا خلف بتحرير
النظر
كقول بعض الشعراء
إذ زهد
مفسدة للمرء أيّ
مفسدة
بينهما في مدح أو أمر
عنى
إليه تعيينا فتقسيم
يحل
فرق وجهى ذاك أو
يجمع عدد
كلاهما جمع وأوّل خذا
وقد تجي ثلاثة
تضميما
لآخر القصة فهي
تنظم
أقسامه أو حاله
مضيفا
آية شورى ويقال
البيت هب
ذي صفة آخر مثله
زكن

ومنه تجريد بأن ينزع
من
مبالغا في أنه فيها
كمل
وإن سألت أحمدا
لتسألن
يخاطب الانسان
نفسه وقد
وأبلغ الأقسام ما قد
ثنيا
بلوغه في الضعف أو
في شدة
فان يكن عقلا وعادة
ورد
فذاك إغراق كلاهما
قبل
ما لم يقربه لذاك
شيء
أو فيه نوع من تخيل
حسن
قلت وبعض وهن
المبالغه
وضدها التفريط عد
اليمنى
وجعله للنوع جنسا
عظما
ثمة منه المذهب
الكلامي
على طريقهم كقوله
علا
ومنه تفريع وذا أن
يثبتا

كمن فلان لي صديق
وأجل
بحرا به مندفقا ومنه
أن
نصحا وتوبيخا
وتعريضا قصد
ثم المبالغة أن يدعيا
حدا محالا أو بعيد
الرتبة
يمكن فالتبليغ أو فى
العقل قد
أولا ولا فهو غلوّ ما
احتمل
نحو يكاد زيتها يضيء
أو مخرج الهزل من
الشاعر عن
أصلا وبعض في
السموّ نابغه
وما رأيت غيره
بمعتنى
إلحاق جزئيّ بكليّ نما
إيراده الحجة للمرام
لو كان فيهما وما له
تلا
لمتعلق به ما أثبتا
أولا عن الذي بشيء
وصفا
عدى بمن إلى الذي
ذاك قصد
والحسن في التعليل
أن يدعيا
بلطف معنى لا

لآخر له فان بما نفى
أفعل للوصف مناسبا وقد
فذاك بالتفضيل حقا دعيا
للوصف علة له تناسب
فتارة يكون ثابتا قصد

مالم تبن علته في العادة
وما قصد ثبوته من ممكن
ومنه تأكيدك للمدح بما
والأفضل استثناء وصف فضل
مقدرا دخوله فيه كلا
ومنه الاستثناء قبل وصف
ومنه أن يولى به معرفا
وما به استثنى يحوى الفضلا
ثمة الاستدراك في ذا الباب
وعكسه ضربان أن يستثنى
إن دخلت كمن ما فيه هدى
وإن يجئ تلو وصف ذمّ

حقيقي يصحب
علته وذاك ضربين عهد
أو علة خلاف ذي قد بانت
أو غيره وما على الشك بنى
يشبه ذما وثلاثا قسما
من وصف ذم قد نفى
من قبل
عيب له إلا ارتقاه للعلا
مدح يلي وصفا له لا ينفي
عامله للذمّ معنى قد وفى
نحو وما تنقم منا إلا
كمثل الاستثناء باقتراب
من نفى وصف المدح ذم يعنى
إلا عمى عن الطريق المهتدى
كجاهل لكنه ذو ظلم
زواله ثم لذمّ يفهم
يستتبع المدح بشيء غير ذا
يسق له فذاك إدماج أعمّ
يفهم وصفا للذي الأول خص
محتملا وجهين

وزيد بعد الذمّ وصف ... باختلاف
يوهم ... ياليت عينيه سواء
ومنه الاستتباع مدح ... جعلا
باللذا ... يأتي بألفاظ شهيرة
وإن تضمن فيه ... بفن
معنىوهو لم ... كالرفع والنصب
قلت الأصح الأول ... وكالجزم وجر
الوصف بنص ... من أمره جزم وللحكم
ومنه توجيه بأن ... انتصب
يوافى ... تفسير الابهام كذا
كقول من قال لأعور ... لغيره
ألا ... لكنه يأتي لمن قد
قلت الصفيّ فسر ... عاتبه
التوجيه أن ... به كذا بل غيره قد
يوردها بغير ماله ... أوردا
اشتهر ... أو خذ بل قد ضاء
نحو ارتفاع في محله ... صغت النظما
وجب ... مباحثا كيف تهجي
وجعل السابق من ... باوتا
تفسيره ... والهجو في معرض
قال ونحو ذلك ... مدح نظموا
بالمواربه ... ونحوها فسمّ بالنزاهة
بمخلص ولا يجي في ... مساق غيره لنكتة تهم
الابتدا ... والذم والتوبيخ
كقوله قد ضاع شعري ... والتدله
لما ... أمنكم سعاد أم من
والهزل ذو الجد فقل ... البشر
لمن أتى ... وصف بقول غيره
قلت ومنه يقرب ... أطلق على
التهكم ... هذا لغيره ولكن
وإن خلا الهجومن ... يسكت
الفحاشة ... ومنه لفظ في كلام

تجاهل العارف سوق ما علم حمله بذكر ذي تعلق له حصل

مثل المبالغة في المدح البهي فقل له عن صحبتي ووطني

كمعشر الظباء يا حور النظر يسلم الفرض المحال ثم عن

القول بالموجب أن يأتي إلى مامنع أتباعه ويوردا

شئ له أثبت حكم يثبت مريده علق فالمناقضه

عن نفيه عنه أو الثبوت له حيث أفادا بهجة وحسنا

على خلاف قصده مما احتمل وأبه وجده على الولا

كقوله سلوت يا هذا عن مثل الحسين بن الحسين بن علي

قلت ومنه يقرب التسليم أن من شقى الجملة ضذ ما ذكر

لازمه يصد إذ قد وجدا بينه ابن يوسف الأندلسي

وإن على الممكن مع ما ناقضه حرره الطيبي فابحث عنه

كذاك الاستدراك والاستثنا مفهوم تاليه وبالعكس خذا

والاطراد ذكرك اسم من علا نفى الثبوت بانتفا الأسباب

بلا تكلف على وجه جلى أو حكمة فهو الكلام الجامع

قلت ومنه الاحتباك يختصر ترتيبه أوصافه المتابعه

وهو لطيف راق للمقتبس ففوقه ثم التدلى يعنى

والطرد والعكس من غرض لآخر قد

قريب منه
يقرر الأول بالمنطوق ذا
ومنه نفي الشئ بالإيجاب
وإن أتى في البيت وعظ لامع
حكاية التحاور المراجعه
ثم الترقي وهو ذكر المعنى
ومنه الاستطراد أن ينتقلا
والافتنان الجمع للفنين
والاشتقاق أخذ معنى من علم
ومنه الالغاز ونوع القسم
وخيره عندي ما فيه وفت
وجمعه مؤتلفا أو مختلف
وإن يكن في اللفظ لبس فيفي
وإن يزل لبسا عن الابهام
وإن أتى مشترك يبادر
حسن البيان زاد في المصباح
وقد وجدت مقصدا بديعا

شاكلا
كالمدح والهجو ونحو ذين
فان يطابق فبالاتفاق سم
والاكتفاء حذف بعض الكلم
تورية عن اكتفاء صرفت
والاتساع شامل لما عرف
تفسيره فذاك تفسير الخفي
فذاك إيضاح بلا إبهام
غير المراد فاشتراك صادر
ورده الجلال في الإيضاح
سميته التأسيس والتفريعا
يبنى عليها شعبة يقصدها
وخلق ذا الدين الحياء الموتق
مثاله ليس الشديد الصرعه
توصلا لحكم ما به ابتدى
فذلك التمهيد للدليل
به وبالتصحيف أمن قصدا

قاعدة كلية يمهدها
مثاله لكلّ دين خلق
والنفي للموضوع قصدا صنعه
وإن أتى بجمل للمقصد
وصح حذف الوسط الموصول
ومنه تصحيف بأن يعتمدا

القسم الثاني:اللفظي

منه الجناس بين لفظين بأن ... تشابها فان يك الوفاق عن
تعدد الحروف والأنواع ثم ... ترتيبها وهيئة فالتام سم
فإن يكن نوعا فذا مماثل ... أولا فمستوفى كقائل وقائل
فإن يكن مركبا إحداهما ... جناس تركيب فان تساهما
خطا فذو تشابه وإلا ... فذاك مفروق وإن تجلى
من كلمة وجزئها فالمرفو ... أو ركبا ملفق والخلف
في النقط إن يوجد فالمصحف ... أو حركات فهو المحرّف
أو عدد فناقص بحرف ... في أول أو وسطه أو طرف
بمطرف مكتنف مردوف ... مذيل إن زيدت الحروف
أو نوع حرف لم يكن بأكثر ... من واحد في أول أو آخر
أو وسط ثم إذا تقاربا ... مضارع ولاحق

قلت فإن تناسبا في اللفظ … إن جانبا كالضاد والظاء فذاك اللفظي

وإن يخالف في ترتب دعى … بالقلب في الكل وفي البعض رعى

فإن يقع في أول البيت وفي … آخره فهو مجنح قفى

وفوق حرف أولا متوج … وإن تواليا فذا المزدوج

وإن يكن تجاذب الطرفان … مشوش قد زاد في التبيان

وبالجناس ألحقوا شيئين … أحدهما تشابه اللفظين

قلت وذا تجانس الاطلاق … والآخر الجمع في الاشتقاق

قلت الجناس المعنوي أن تضمرا … ركنيه والمرادفين تذكرا

وذكره لواحد وما ردف … أو ما يدلّ باشارة عرف

ثم توسط الجناس قررا … وشرط حسن فيه أن لا يكثرا

فإن يصر تورية وانحصرا … في واحد قفد علا وافتخرا

ومنه رد عجز لصدر … إن تقع اللفظة صدر النثر

وشبهها في ختمه والشعر … في آخر وشبهها في الصدر

لذلك المصراع أو صدر اللذا … قبل كذا في حشوه أو ختم ذا

قلت فإن قافية تعاد في … أول تال فهو تسبيغ وفى

ومنه تطريز وذا أن تذكرا … عدّة أسماء وبعد تخبرا

* بصفة كررتها … تعديدك الأوصاف فردا

ومنه عنه
تنسيقهم قلت صفات تلاحمت مستحسنا
العظمة ملتئمة
وإن يجئ لفظ فصيح ما غيره يسد فالفرائد
وارد *
وإن يجئ وغيره سد تخصص تنكيتهم
وله فاستعمله
السجع أن تواطأ في ختمها بواحد
الفواصل والفاضل
ما استوت القرينتان يطول ثان ثم ثالث
ثم أن ومن
طول الاولى زائدا لم وكل الاعجاز ابنها
يحسن وسكن
وفي القرآن قل يقال أسجاع فعنها قد
فواصل ولا علا
قلت وخير السجع ما عشرة وضعفها ما
قلّ إلى طوّلا
ثم اللتان وزنها ذو مطرف وإن وفاقا
خلف تلفى
وليس ما في أول وزنا ولا تقفية لما تلا
مقابلا أو خصّ بالعجزين
فالمتوازي ضدّه فالمصرع
مرصع في الوزن لا تقفية
وإن تكن قد ساوت موازنة
المقارنة يقال في أوزانها
فإن تكن أفرادها مماثله
مقابله ومنه ما يدعون
وقيل لا يختصّ بالتشطير
بالتنثير وخالف الآخر ما قد
في كل شطر سبقا
سجعتان اتفقا ثلاثة وبالوفاق وافت
وسم بالتسميط إن مخالفا جزءا بجزء

توالت   تجزئه
وأن يسجع كله وجزءه   عذوبة ومن عقادة خلا
والانسجام ما علا
تسهلا   من غير قصدا قد يرى
وغالبا في النثر إذ ما   منتظما
انسجما   كطرده كمثل كل في
ومنه قلب عكسه إذا   فلك
سلك   فسمه لزوم ما لا
والحرف من قبل   يلزم
الرويّ يلزم   وزرك ظهرك وبعد
كقوله تقهر وتنهر   ذكركا
صدركا   أو كلمات فهي تضييق
قلت فإن كان اللزوم   قوى
في الروى   قافيتين البيت كل قد
ومنه تشريع ان يبنى   حلا
على   ووسمه التوأم ذو
وهو الذي أبدعه   التحرير
الحريري   فذلك التخيير خذ ما
قلت الروى إذ لا شيئا   يرجح
يصلح   فذلك التمكين مهد
وإن تجئ قافية كملها   قبلها
ومنه أن تأتلف   صحيحة توافق
المعاني   الأوزان
أو وافق الألفاظ   وضده الطاعة
والأوزان   والعصيان
والوصل والقطع   تركه حذف وبالخلف
ونقط الحرف   يفي
واللفظ إذ يقرؤه   يعاب قد سميته
الألثغ لا   المنتحلا
وأصل حسن ما مضى   اللفظ معنى دون
أن يتبعا   عكس وقعا

خاتمة في السرقات الشعرية وما يتصل بها

إن قائلان اتفقا في	على العموم فكلاهما
الغرض	ارتضى
كالوصف بالسخاء	ولا يعد سرقة للعادة
والشجاعة	وهيئة تخص من
أو في الدلالة عليه	للوصف حاز
كالمجاز	لطالب والقبض
كوصفه الجواد	للمبخل
بالتهلل	بأسد فحكمه كالأول
فإن يكن مقررا	قد يدعى فمنه ذو
كالبطل	غرابة
أو لا ففيه السبق	أغربه الحسن في
كالزيادة	الاستعمال
في أصله ومنه ذو	من المعاني ليس
ابتذال	قبله صنع
فسم بالابداع ما قد	وذلك الشامل للأنواع
اخترع	بالطرفة النوادر
أو سمه سلامة اختراع	الاغراب
وسم ذا الشهرة مع	فالظاهر الأخذ لمعنى
إغراب	كملا
والأخذ والسرقة	فذاك محض سرقة
ظاهر ولا	يدعونه
مع لفظه أو بعضه أو	كذا إذا بردفه قد يبدل
دونه	إغارة والمسخ ثم ذا
والانتحال النسخ ليس	قسم
يقبل	لنكتة فامدحه
وأخذ بعض اللفظ	لاقتصاصه
بالتغيير سم	أبعد عن ذمّ وفضل
فإن يكن أبلغ	باديا
لاختصاصه	والسلخ وهو ذو الثلاثة

أو دونه ذمّ وإن تساويا
الأقسام

أو أخذ المعنى فقط فالمام
في المعنيين حين قد أتى به

وغير ذى الظهور كالتشابه
أو لنقيض أو يكون أشملا

أو لمحلّ آخر قد نقلا
وكلّ ذا يقبل حيث عنا

أو أخذ البعض وزاد حسنا
فصار كالمبدع لا كالمقتفي

بل ربما أحسن في التصرف
فهو إلى القبول أقرب اقتفا

وكلما كان أشد في الخفا
قد اقتفى الأول في المعاني

هذا إذا يعلم أن الثاني
الخاطرين لا بقصد وارد

إذ جاز أن يكون من توارد
وغيره سبقه أو نحو ذا

وعند فقد العلم قل قال كذا

فصل فيما يتصل بالسرقات

من ذاك الاقتباس أن يضمنا	من القرآن والحديث ما عنا
على طريق ليس منه مثل ما	قال الحريري ولما دهما
قلنا جميعا شاهت الوجوه	وقبح اللكع و من يرجوه
فمنه ما لم ينقل المقتبس	عن أصله ومنه ما قد يعكس
وربما غير للوزن فلا	يضره كقول بعض من خلا
قد كان ما قد خفت أن يكونا	إنا إلى الإله راجعونا
قلت وأما حكمه في الشرع	فما لك مشدد في المنع
وليس فيه عندنا صراحا	لكن يحيى النووي أباحه
في النثر وعظا دون نظم مطلقا	والشرف المقرى فيه حققا
جوازه في الزهد والوعظ وفي	مدح النبي ولو بنظم فاقتفي
وتاجنا السبكي جوازه نصر	إذا التميمي الجليل قد شعر
وقد رأيت الرافعي استعمله	وغيره من صلحاء كمله
ومنه تضمين بأن يضمنا	من شعر غيره وأن يبينا
ذلك إن لم يشتهر عند أولى	بلاغة والحسن فيه أن يلى
لنكتة ليست هناك ثم لا	يضرّ تغيير فبيت كملا
	فدونه بالرفو والايداع
سمّ استعانة وللمصراع	فذاك تفصيل بصاد مهمله

قلت فان من نظمه قد جعله
طريق الاقتباس مما قد خلا

ومنه عقد نظم نثر لا على
لقصة يشير أو شعر يعن

وضده الحل وتلميح بأن
وشبهه العنوان فافهم ما قصد

قلت كذا قدم ميما وانتقد

فصل

وينبغي التأنيق في ابتداء	وفي تخلص وفي انتهاء
بأعذب اللفظ وحسن النظم	وصحة المعنى وطبق الفهم
فليجتنب في اللفظ ما يطير	به وما منه المقام ينفر
وخيره مناسب للحال	وسمه براعة استهلال
واعن بتشبيب يجئ في الكلام	قبل الشروع ما يمهد المرام
وراع في تخلص للمقصد	ملائما لما به قد ابتدى
وربما إلى سواه ينتقل	كما رأى المخضرمون والأول
والحسن في فصله	هذا كما في ذكر صاد قد تلوا
بأما بعد أو	بعد وسيلة أتى بالطلب
وزاد في التبيان حسن المطلب	بختمه فهو البليغ الأحسن
وإن يجئ في الانتهاء مؤذن	وفي خلوصها وفي انتهائها
وسور القرآن في ابتدائها	وكيف لا وهو كلام الله جل
واردة أبلغ وجه وأجل	بان له كل خفي وجلي
ومن لها أمعن في التأمل	سلخ جمادى الثاني في يوم الأحد
وتم ذا النظم بتيسير الأحد	بعد ثمانمائة للهجرة
من عام ثنتين	وكالرياض فاح منها الزهر
وسبعين الذي	إذ لم يكن في فنها كمثلها
في ألف بيت كالنجوم تزهر	
أرجوزة فريدة في	

أهلها
بكر منيع سترها لمن دنا
زففتها لمن نهاه راجح
على إذا صرت قرين الرمس
والحمد لله على الإنعام
مصليا على نبيّ قد علت

ومن أتاها خاضعا نال المنى
ومهرها منه الدعاء الصالح
تنفعني دعوته في بؤسي *
حمدا يفوق البدر في التمام
أوصافه بين الورى وكملت